جريدة المستقبل – الاثنين ١٥ أيار ٢٠١٠
العدد ٣٦٤٧- ثقافة وفنون - صفحة ٢١

اليوم السابع

اليوم السابع هو عنوان الإصدار الرابع ضمن مؤلفات طلاب علوم باطن الإنسان الإيزوتيريك تأليف مروان أبي عاد في ٨٠ صفحة من القطع الوسط. منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. براعم إيزوتيريكية جديدة تتفتح كتباً سَلِسَة المواضيع منَسَّقة البنيان وعميقة المدلول.

"اليوم السابع"، قصة إيزوتيريكية جديدة، تروي كيفية تعرف أحد الطلاب في الزمن القديم إلى علوم الإيزوتيريك علوم النخبة، العلوم التي كانت خاصة في ذلك الوقت. تشرح القصة تفاصيل جوهرية حول المبادئ التي يتوجب على كل طالب الالتزام بها والسير بموجبها ليصبح أهلاً للدخول إلى عالم المعرفة بالممارسة – عالم الإيزوتيريك.

أهمية هذه القصة تكمن في صدق التعبير وسلاسته بدءاً من وصف الكاتب لحالته النفسية العليلة، ووسيلة المعالجة وصولاً إلى الحقيقة الكبرى التي اكتشفها شيئاً فشيئاً مع (المعلّم) وأدت إلى تغيير ايجابي جذري في حياته.

"اليوم السابع"، قصة انفتاح واختبار، تحقق والتزام إخلاص ووفاء، عطاء وأخذ بالتالي إعادة عطاء حتى تكتمل سلسلة الحياة. هذا ما يختصره الكاتب في وصف عطاء المعلّم بقوله: "لهفة المعلم للعطاء تساوي توق الآخرين للأخذ".

إنها قصة حياة تقدم الوسيلة الأفضل للتعلم عبر المقارنة، عبر التجربة والتحقق، ضمن حرية الاختيار المرتبطة بالمسؤولية وحب العطاء "فبقدر ما تعطي يُنعم عليك".

أخيراً وليس آخراً "اليوم السابع" منهجية حياة تحمل في طياتها دروسا حول الانفتاح الفكري، الركيزة الأساس في تطور الفرد على مدى الأعمار. وتساعد كل باحث لكشف أسباب مصاعبه الحياتية وإيجاد الحلول لها في نفسه. كما ترشده القصة أيضاً إلى أهمية الكتابة كتعبير عن مكنونات الباطن فيه.

كتاب الإنسان
(الطبعة السابعة)

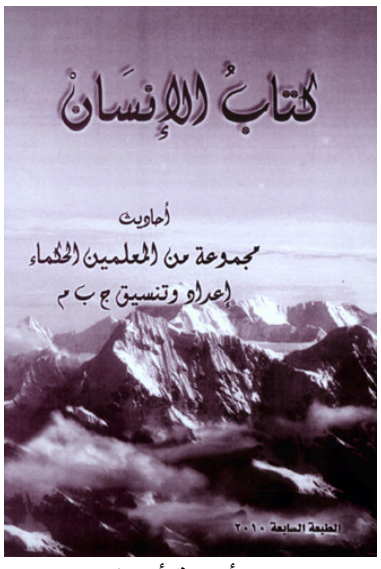

ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك صدرت الطبعة السابعة من "كتاب الإنسان"، كتاب الإيزوتيريك الأول الذي نشرت طبعته الأولى منذ ما يزيد على ربع قرن. وها هو الآن يصدر في حلة جديدة منقحة ومضاف إليها. يضم الكتاب أحاديث مجموعة من المعلمين الحكماء قام بإعدادها وتنسيقها د. جوزيف مجدلاني (ج ب م). يحتوي الكتاب على ٢٠٨صفحات من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

اللافت في هذا الكتاب المعرفي الحياتي بامتياز ليس ما يحويه من درر المعرفة وبلاغة الكلام فحسب، بل لأنه يضم ١٥٩ موضوعاً منسقاً في مئتي صفحة... تفتقر إلى معلوماتها المكتبة العربية. إذ يقدم، ولأول مرة، موسوعة معرفة البواطن بإيجاز بليغ ينم عن تضلع الحكماء في معرفة الإنسان قلباً وقالباً. وفي كل ما يرفع بحياة الإنسان ظاهراً وباطناً. إذ إن أهمية علوم الإيزوتيريك الحياتية تكمن في الممارسة لقطف ثمار الوعي. هذا وأهمية هذه الطبعة الأخيرة أنها منقحة ومنسقة في حلة جديدة أنيقة مضافاً إليها الجديد.

موضوعات "كتاب الإنسان" علامة فارقة في تاريخ الأدب الباطني، أدب الإنسان، أدب علوم الإيزوتيريك. ولعل أجمل ما قيل فيها "إنها سفر خالد وسفر ممتع يأخذك بعيداً متوغلاً في رحاب المعرفة التي ترفع البشري إلى مصاف الإنساني". وهذه الموضوعات تندرج في أربعة أجزاء، تتضمن باقات من الفكر الإيزوتيريكي في شؤون حياته العامة والخاصة.